الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف– ميلة.

دروس في مقياس منهجية البحث

السنة الأولى ماستر تخصص أدب عربي حديث و معاصر (السداسي الثاني)

تقديم :

د/ نسيمة كريـــبع

السنة الجامعية: 2019/ 2020م

1/ مناهج التفكير العلمي و خصائصه :

إنّ التفكير العلمي محرك أساسي لدفع عجلة التطور في تحصيل المعرفة و تطوير المهارات وفق منظومة منهجية دقيقة في جميع المجالات الفكرية ،حيث لم يعد البحث العلمي حكرا على الحقول المعرفية العلمية و التجريبية ،بل صار معيارا ضروريا لرصد و تحصيل المعرفة في الحقول المعرفية الإنسانية والاجتماعية ،و بالخصوص في مجال الدراسات الأدبية و اللغوية بجميع فروعها.

و تكمن أهمية التفكير العلمي في نتائجه وثماره، وتتجلى في خصائصه وميزاته، وتنبثق من منهجه وآليته؛ فهو يؤدي إلى الوصول إلى الحل المناسب في الوقت الملائم وبتكلفة أقل، ويمتاز بأنه تفكير واضح المنهج، مترابط الخطوات، موضوعي و منطقي وهادف [1] وبالتالي فالتفكير العلمي هو مجموعة من الخطوات الذهنية و الآليات الترتيبية و النشاطات العقلية الممنهجة التي تتيح للباحث إيجاد حلول لمشكلات معينة أو الوصول إلى أهداف معرفية في مختلف المجالات على أن يتحرى خصائص الأسلوب العلمي (الملاحظة و الفرضيات،الدقة،الترتيب،الشمولية،التراكمية،السببية،الخصوصية،الموضوعية،النتائج...)

هذا و يُعدّ إتباع منهج علمي معتمد على التتبع و الاستقصاء و الفهم و التحليل و الإحصاء أساسا من أسس التفكير العلمي ،والمنهج « في كل علم من العلوم هو الطريقة أو مجموعة الطرق التي يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة ،أو إلى نتائج ذات قيمة مستلهما معطيات العقل و الوجدان ،و مستندا إلى الوثائق التي يتحرّاها » [2] و يتحدد المنهج بحسب المجال المعرفي فهناك علوم تستند إلى المقارنة و الاستنتاج ،و أخرى إلى

---

[1] عبد الله بن عبد الرحمن البريدي،تعريف التفكير العلمي وأهميته وخصائصه وخطواته
. http://al3loom.com/?p=3070– 22/03/2020..18h.45m

[2] جودت الركابي،منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية ،(دبلوم،ماجستير،دكتوراه) ،دار الممتاز للنشر و التوزيع ،دمشق ،سوريا ، (د.ط) ،1993 ،ص5 .

الاستقراء و الملاحظة و التجريب ،و هناك العلوم الإنسانية التي تستند في دراساتها البحثية إلى الوثائق ،و النصوص المكتوبة و المنطوقة [3]و إخضاعها للتحليل والإحصاء و التفسير و التأويل.

2/ البحث العلمي وخصائصه:

يقصد بالبحث العلمي« الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق ،لمحاولة التوصل إلى معومات أو معارف أو علاقات جيدة ،و التحقق من هذه المعلومات و المعارف الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها » [4] و يعرفه جودت الركابي بأنّه « التنقيب عن حقيقة ابتغاء إعلانها دون التقيد بدوافع الباحث الشخصية أو الذاتية ،إلاّ بمقدار ما يفيد في تلوين البحث بطابع الباحث و تفكيره و يعطيه من روحه التي تميزه من غيره » [5] فالذاتية المفرطة تسيء للبحث العلمي ،وتركُها التزاما بالموضوعية و الدقة أمر ضروري و حاسم ليتسم البحث الأدبي بالعلمية .

كما يعدّ البحث العلمي «وسيلة منهجية للاكتشاف والتفسير العلمي و المنطقي للظواهر و الاتجاهات و المشاكل ،و ينطلق من فرضيات أو تخمينات يمكن التأكد منها بإتباع سبل تحقق أهدافا و يمكن قياسها بقوانين طبيعية أو اجتماعية يحتكم الناس إليها و يُستهدف الوصول إلى نتائج تحقق رغبات الباحث أو الجهة المتبنّية للبحث سواء كان هذا البحث نظريا تفسيريا أو تحليليا ،و من مهمة الباحث أن يحدد أهدافه و منهجه بوضوح لكي يصل إليها بأقصر الطرق و أفضلها(...)و تتعدد الأهداف بتعدد البحوث ،و تختلف البحوث باختلاف مواضيعها و أهدافها » [6] و هنا يمكن القول إنّ البحث العلمي يشترط من الباحث تحديد أهداف البحث ،و إتباع منهج علمي دقيق لتحقيقها .

---

[3] المرجع نفسه ،ص5 .

[4] مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الورّاق للنشر ،الأردن ،ط1 ،2000،ص15.

[5] جودت الركابي ،منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية ،ص11.

[6] مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،ص16.

3/معايير و دوافع البحث العلمي :

للبحث العلمي معايير وجب على الباحث معرفتها و الالتزام بها وهي تحديد الموضوع ،و الأهداف ،و الفرضيات و المنهج ،و أن يكون له فضاء (ميدان) بشري أو جغرافي ،و أن يكون له زمن يحدد مجال البحث ،لأن البحث في مجال معين يعني التفتيش عن حقائق غائبة عن الإثبات و حاضرة في ذهن الباحث [7]و إنّ الوصول إلى تلك الحقائق المعرفية بطرق تفكير منهجية قد تفرضه دوافع ذاتية و أخرى موضوعية ،وقد وضحها مروان عبد المجيد إبراهيم فيما يلي:[8]

*-حبّ المعرفة ،و الاهتمام الشخصي بموضوع معيّن.

*-التحضير لدرجة علمية مثل (الليسانس ،الماستر،الماجستير، الدكتوراه...)

*-الاستجابة لتكليف الأساتذة بإنجاز بحوث صفية .

*-الحصول على جائزة أو حبّ الشهرة و الظهور.

*- الحصول على ترقية في السلم الوظيفي.

*- الرغبة في تحقيق فكرة ،أو عدم الرضا برأي معين.

*- وجود مشكل معين.

*- الرغبة في تحسين الإنتاج العلمي و زيادة الدخل القومي.

*-الرغبة في تطبيق بعض النظريات و المناهج المعاصرة.

وينبغي الإشارة هنا إلى أنّ تلك الدوافع تختلف من مجال بحثي إلى آخر ، فالدوافع التي تقود الباحث في ميدان الأدب إلى إنجاز بحث ليست ذات الدوافع التي قد تدفع باحثا

---

[7] المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[8] المرجع نفسه،،ص20- 24.

آخر في مجال العلوم التجريبية لإنجاز بحثه ،فلكل بحث علمي خصوصية تفرضها التخصصات المعرفية ،و لذلك فمن الضروري على كل باحث تحديد منطلقاته الذاتية والموضوعية لأنّ ذلك أمر مهم لتحديد الهدف المرجوّ من نشاطه العلمي و سهولة تحقيقه.

4/ أنواع البحوث العلمية /الأدبية:

تختلف أنواع البحوث العلمية عموما من حيث المنهج و من حيث الهدف ، و يمكن تمييز عدة أنماط إطارية لها ؛و هي النمط النظري و النمط التطبيقي و النمط الميداني:

1/4 البحوث النظرية: وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة، وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية [9] لهذه المعارف العلمية.

2/4 البحوث التطبيقية: وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة، وهذا النوع من البحوث له قيمته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم، والصحة، والزراعة، والصناعة [10]و تأخذ في العموم طابعا نفعيا قوميا.

3/4 البحوث الميدانية :و هي البحوث التي ينزل فيها الباحث إلى المجتمع و يأخذ عينّات من خلال جمع المعلومات و البيانات التي تساعد على تحقيق فرضياته ،وتجري هذه البحوث في مجال العلوم الطبية و الحيوية و الإنسانية [11]بمختلف تخصصاتها .

---

[9] واثق غازي المطوري ،أنواع البحوث العلمية وكيفية انجازها: 14:33 h. 2020/03/20
http://www.geologyofmesopotamia.com/phylosophy/phyloresearchtype.htm،

[10] الموقع نفسه .

[11] مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،ص37.

5/ أنواع البحوث الأدبية:

أمّا في مجال الأدب ،فيمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من البحوث :

1/5 البحوث النظرية :التي تتخذ طابعا وصفيا شموليا من خلال تتبع القضايا الأدبية و النقدية من حيث المفاهيم و المصطلحات و النشأة و التصنيفات ،و الأعلام والرواد ،و عرض الآراء النقدية المؤيدة و المعارضة ،ليكون الاتكاء في هذا النمط البحثي على المنهج التاريخي بشكل كبير.

2/5 البحوث التطبيقية :يقوم عدد من الباحثين بإنجاز بحوث تطبيقية إجرائية دون التنظير للموضوع ،و يكثر هذا النوع في المقالات العلمية؛ كأن يقوم الباحث بمقاربة نقدية في نص أدبي شعري أو مسرحي أو سردي باستعمال الآليات الإجرائية لمنهج نقدي معين سواء كان المنهج سياقيا أم نصّانيا.

3/5 البحوث النظرية/التطبيقية: إنّ معظم البحوث العلمية في مجال الدراسات الأدبية تتخذ أسلوب المزاوجة بين الشقين النظري والتطبيقي ،حيث يتم التعرض لإحدى القضايا الأدبية أو النقدية في المجال النظري عموما،و من ثمّ التركيز على حضور هذه القضية داخل المدونات الأدبية في الجانب الإجرائي،وهنا يعتمد الباحث على عدد من المناهج كالمنهج التاريخي مثلا في الجزء النظري و مناهج مثل النفسي أو الأسلوبي أو السيميائي أو الاجتماعي أو التكاملي في الجزء التطبيقي ،مع الاستعانة ببعض التقنيات البحثية كالوصف ،و التحليل و الإحصاء.

6/ مناهج البحث الأدبي(العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية):

إنّ إتباع الباحثين العرب المنهج العلمي في الدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية لم يكن متاحا لهم إلاّ بعد الإطلاع على« الدِّراسات النقدية الحديثة عند بعض علماء الأدب في الغرب، و(...) منشورات المستشرقين» [12]الذين قاموا بتحقيق بعض الكتب القديمة

[12] جودت الركابي، منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية ، ص6 .

والمخطوطات ،والتي سلكوا فيها أساليب النشر العلمي، فحققوا نصوصها وأقاموا لها الفهارس المختلفة التي تساعد القارئ وتفسح أمامه سبل الرجوع إليها بيسر[13]،وكان هذا العامل له الأثر الكبير في تبلور المنهجية العلمية المعاصرة في البحث الأدبي العربي ،وذلك « بعد تمكن العديد من الباحثين من الإطّلاع على كتابات بعض العلماء الأدب والنقد أمثال سانت بوف (Sainte–Beuve) وتين(Taine) وبرونتير (Brunetiére) ولانسون(Lanson) فقد اتخذ كل منهم منهجًا لدراسة الأدب في سبيل الوصول إلى "علم" للأدب تحدد منهجيته وطريقته»[14]،وجلّ هذه الكتابات التي تركها هؤلاء كان لها الصدى الكبير خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

وقد أشار هؤلاء الأدباء إلى العديد من الصعوبات التي كانت تعترضهم، حيث كانت « طريقة (لانسون) تطبيق الطريقة التاريخية في دراسة الآثار الأدبية، وعنده أنها الصورة الوحيدة لجعل الأدب علمًا ثم تلاحقت الدراسات والمناقشات بين عدد من أساتذة الأدب، وكانت دراسة ويليك(Wellek) ووارين (Warren) في كتابهما "نظرية الأدب" آخر هذه الدراسات » [15]، على أنّ الدراسات الحديثة اليوم باتت تفصل بين دراسة الأدب كظاهرة تاريخية، ودراسته كعلم مستقل بعدما أصبح الأدب له منهجية خاصة« تستمد أصولها من مناهج مختلفة كالمنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي والمنهج التأثيري والمنهج النفسي والمنهج التكاملي وغيرها » [16]،و هنا ينبغي الإشارة إلى تطور الأداء المنهجي للبحوث و الدراسات الأدبية المعاصرة بفضل إتباع منهج التفكير العلمي من جهة ،و بفضل اعتماد مناهج نقدية حديثة و معاصرة من جهة أخرى .

ولا يخفى أنّ ذروة التألق منهجي في الدراسات الأدبية و النقدية كانت في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور المناهج النسقية/ النصانية التي تفرض على الناقد تتبّع

---

[13] جودت الركابي، منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية ، ص6.

[14] المرجع نفسه، ص7.

[15] المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[16] المرجع نفسه،الصفحة نفسها .

خطوات إجرائية معينة في مساءلة النصوص الأدبية و مقاربتها ،و بالتالي فلا وجود للعشوائية المنهجية في ظلّ التزام الباحثين بمنهج التفكير العلمي.

7/ لغة البحث الأدبي/الكتابة الأدبية:

*- من أهم الشروط التي يتوجب توفرها في الباحث العلمي إتقان اللغة التي يكتب بها بحثه إذ لا يمكنه التعبير عن أفكاره وآرائه وعما يعنيه إلا إذا أتقن اللغة التي يحرر بها البحث العلمي،وإتقان اللغة لا يأتي دون تخطيط ودون بذل جهد وتعب، فهو يحتاج إلى مدة طويلة ومران وممارسة ومطالعة الكتب المعروفة بدقة تعبيرها وسلامتها اللغوية.

*- يشترط في الباحث أن يكون واضحاً في عباراته ودقيقاً في استعمال المصطلحات والتعابير والكلمات التي لها معنى محدد، ومحاولة التوفيق بين الإسهاب والإيجاز بحيث لا يطنب في معالجة أمور واضحة ليست بحاجة إلى شرح وتفصيل وكذلك عدم الاختصار في أمور تستدعي الإيضاح والشرح المفيد، مع اجتناب استعمال تعابير غامضة ومبهمة، إذ يُفضل الكتابة بتعابير واضحة وسلسة ومفهومة من قبل القارئ متوسط الثقافة[17]وكلما كان أسلوب الباحث سليماً ومتيناً ورصيناً لا تشوبه الأخطاء اللغوية والنحوية معبراً بشكل واضح عن آراء وأفكار الباحث كان مقبولاً من القارئ، هذا و يتوجب تجنب الأسلوب المتكلف والتهكمي وعبارات السخرية والمبالغة في وصف الأشخاص والآراء[18]حيث يلزم التقيد بالأسلوب الموضوعي العلمي.

*-ويُفضّل أن يتجنب الباحث استعمال ضمائر المتكلم بكل أنواعه، إذ ليس من المحبذ قول الباحث (أنا، وأرى، ورأيي) والأفضل استعمال تعابير مثل (ويبدو أنه، ويتضح مما تقدم،

---

[17] واثق غازي المطوري ،أنواع البحوث العلمية وكيفية انجازها
.http://www.geologyofmesopotamia.com/phylosophy/ 23/03/2020..22h23m

[18] الموقع نفسه.

ولوحظ أنه) أو أي تعبير آخر يوحي بالتواضع العلمي [19]، فليس من اللائق ظهور الباحث بشيء من التعالي.

-*من الضروري عدم ذكر الألقاب العلمية عند ذكر الأسماء في متن البحث أو هوامشه.

8/ توثيق البحوث الأدبية و آليات الإقتباس و التهميش:

فيما يتعلق بالاقتباس من المصادر و المراجع هناك عدد من النقاط التي يجب الالتفات إليها أثناء كتابة البحث وهي:

*- ضرورة توخي الانسجام اللغوي و النحوي للاقتباس مع ما سبقه وما يليه من الكلام ؛بحيث لا يبدو الكلام المقتبس متنافراً أو نشازاً مع ما قبله وما بعده.

*-الاقتباس الحرفي يوضع بين مزدوجتين لتمييزه عن بقية عبارات الباحث.

*-في حالة الاقتباس وقيام الباحث بحذف بعض العبارات، عليه أن يضع مكان الكلام المحذوف ثلاث نقاط بين قوسين.

*-ضرورة التحكّم و التوازن في عدد الاقتباسات ،إذ لا يعقل أن تخلو صفحة بحثية من الاقتباسات ،كما لا يجب الّتمادي في كثرتها (يفضل أن تحتوي الصفحة الواحدة على 05 خمسة اقتباسات على الأكثر مع ضرورة أن تظهر لغة الباحث في الربط بين الآراء و الاقتباسات).

---

[19] الموقع نفسه.

*-من المفضل أن لا يتجاوز الاقتباس الحرفي ستة اسطر فإذا تجاوز هذا الحد فمن المستحسن تجزئته إلى اقتباسين أو أكثر و الربط بينها ،أو صياغة المقتبس بأسلوب الباحث مع الإشارة إلى المرجع في الهوامش.

9/ طريقة كتابة الهوامش:

-* تُستغلّ مساحة الهامش لتدوين معلومات الاقتباسات،أوأو شرح كلمات و مصطلحات غريبة ،أو شرح فكرة مختلفة لا يتسع المتن لها ،أو الإحالة إلى أسماء العلم و العلماء ؛حيث يوضع رقم بطريقة آلية في المتن بعد ذكر اسم العلم لتتمّ الإحالة إليه بذات الرقم في الهامش لتقديم مختصر تعريفيّ بالشخصية ،مثال .....الجاحظ[1] و يجب ذكر معلومات المرجع الذي أخذ منه الباحث السيرة الذاتية للشخصية في الهامش بين عارضتين في نهاية الفقرة التعريفية.

*- تختلف طريقة كتابة الهامش باختلاف والمراجع و المصادر المعتمدة كما يلي:

*- يوضع الاقتباس إذا كان نقلا حرفيا للكلام **بين مزدوجتين« »** [1] بالطريقة الآلية لتدوين الهوامش أسفل الصفحة لترقمّ تصاعديا بطريقة متجددة لكل صفحة .

أمّا إذا غير الباحث في الكلام محافظا على الفكرة فإنه يستغني عن المزدوجتين مكتفيا بوضع رقم بطريقة آلية حسب ترتيب الاقتباس.....[1] عند انتهاء الفقرة المقتبسة.

- أمّا المعلومات التي تدوّن في في حاشية الهامش فتكون كما يلي:

❖ **عند ذكر المرجع لأول مرة تُدوّن جميع المعلومات** ،و إذا تكرر ذكره في الصفحات الموالية يتم الاكتفاء باسم الكاتب و عنوان الكتاب و الصفحة:

*-اسم المؤلِّف،عنوان الكتاب،ج..(الجزء إن وجد مع رقمه)،دار النشر،بلد النشر،ط .. (رقم الطبعة)،سنة النشر،ص..(رقم الصفحة).

*- إذا كان الكتاب لمؤلف واحد يكتب الباحث ،اسم المؤلف ،يليه عنوان الكتاب ،وباقي معلومات النشر.

*- إذا كان الكتاب لمؤلفين اثنين يكتب الباحث :اسم المؤلِّف الأول ،ثم الثاني مثلما هو مطبوع على كتابهما ،يليه عنوان الكتاب ،وباقي معلومات النشر.مثلا: **ميجان الرويلي، سعد البازعي** ، .....

*-إذا كان الكتاب لثلاثة مؤلفين ؛يكتب الباحث اسم المؤلف الأول و آخرون ، يليه عنوان الكتاب ،وباقي معلومات النشر ،مثلا: محمد يونس و آخرون ،.....

*- إذا كان الكتاب جماعيا لعدد من المؤلفين يكتب الباحث:مجموعة من المؤلفين، يليه عنوان الكتاب ،وباقي معلومات النشر ،مثال :مجموعة من المؤلفين،.....

❖ **إذا تكرر ذكر المرجع** ذاته مباشرة يكتب الباحث في الحاشية :المرجع نفسه ،ص( ).

مثال: [1]حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن (المنطلقات،المرجعيات ،المنهجيات)،دار الاختلاف للنشر ،الجزائر ،ط1 ، 2007، ص47.

[2] المرجع نفسه،ص49 .

-إذا تكرر الاقتباس الموالي من المرجع ذاته الصفحة ذاتها يكتب الباحث :المرجع نفسه،الصفحة نفسها.مثال:

[1]حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن (المنطلقات،المرجعيات ،المنهجيات)،دار الاختلاف للنشر ،الجزائر ،ط1 ، 2007، ص47.

[2] المرجع نفسه،الصفحة نفسها .

❖ **إذا تكرر المرجع بعد ظهور مرجع آخر** بعده في الصفحة ذاتها ،يكتفي الباحث بإعادة كتابة اسم الكاتب،عنوان الكتاب،ص().

مثال:

[1]حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن (المنطلقات،المرجعيات ،المنهجيات)،دار الاختلاف للنشر ،الجزائر ،ط1 ، 2007، ص47.

[2] يوسف عليمات،النسق الثقافي قراءة في أنساق الشعر العربي القديم،منشورات وزارة الثقافة ،عمان ،الأردن ،د.ط ،2014 ,ص12. .

[3]حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن (المنطلقات،المرجعيات ،المنهجيات)،ص47.

[4] المرجع نفسه،ص48.

[5] يوسف عليمات،النسق الثقافي قراءة في أنساق الشعر العربي القديم،ص20.

❖ إذا كان الكتاب مترجما إلى اللغة العربية:

*-يكتب الباحث:اسم الكاتب الأصلي،عنوان الكتاب،اسم المترجِم(ترجمة فلان...)،باقي معلومات النشر. و إذا تكرر لاحقا يكتب اسم الكاتب الأصلي،عنوان الكتاب مثال:

[1]جاك أومون ،الصورة ،ترجمة ريتا الخوري،مركز دراسات الوحدة العربية للتوزيع ،بيروت ، ط1 ،2013 ,ص7.

[2] يوسف عليمات،النسق الثقافي قراءة في أنساق الشعر العربي القديم،ص20.

[3] جاك أومون ،الصورة ،ص35.

❖ إذا كان الكتاب باللغة الأجنبية :

*-يمكن للباحث أن يقوم بترجمة الفقرات التي تفيد بحثه و يضعها بين مزدوجتين و يكتب في الهامش **باللغة الأجنبية** :

-*اسم الكاتب ،عنوان الكتاب،معلومات النشر. مثال:

[1] Bernard Cocula, Claude Peyroutet: Sémantique de l'image, Paris, Librairie, Delygrave, 1986, p24.

2) Ibid,p20

-*إذا تكرر المرجع مباشرة يكتب الباحث: Ibid,p20 و معناها المرجع نفسه ص20.

❖ إذا كان الاقتباس من مجلة علمية:

*-يكتب الباحث: اسم كاتب المقال،عنوان المقال،اسم المجلة ،دار النشر ،البلد ،ع (العدد)،التاريخ (السنة ،أو الشهر مع السنة)،ص.مثال:

-*إذا تكرر يكتب المرجع نفسه،و إذا تكرر بعد مرجع آخر يكتب اسم صاحب المقال،عنوان المقال،ص.

[3]عز الدين شموط ،في البدء كانت صورة ،،مجلة المعرفة ، ،وزارة الثقافة ،سوريا ، ع 514 ،تموز2006 ،ص33.

[2] المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[3] كاظم مؤنس ،دراسات نقديّة في جماليات لغة الخطاب البصري ، ص111.

[4] عز الدين شموط ،في البدء كانت صورة ،ص33.

❖ **إذا كان الاقتباس من رسالة ماجستير أو دكتوراه:**

*-يكتب الباحث: اسم الطالب،عنوان الرسالة،اسم المشرف،اسم الجامعة،البلد،العام الجامعي ،الصفحة. و إذا تكرر اسم الطالب،عنوان الرسالة،ص. مثال:

[1] نسيمة كريبع،توظيف الفنون في ثلاثية أحلام مستغانمي(ذاكرة الجسد،فوضى الحواس،عابر سرير)،إشراف أحمد جاب الله،جامعة باتنة1،الجزائر،2014-2015 ،ص325.

❖ **إذا كان الاقتباس من قاموس:**

*-يكتب الباحث اسم صاحب القاموس،عنوان القاموس،المجلد(مج)،مادة...،معلومات النشر..... و إذا تكرر لاحقا يكتب: اسم صاحب القاموس،عنوان القاموس،المجلد (مج)،مادة(....) ،الصفحة.

مثال:) ابن منظور، لسان العرب،مج 09 ،مادة (فنن)، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 2005،ص910.

2).....

3) ابن منظور، لسان العرب،مج 09 ،مادة (فنن)،ص910.

❖ **إذاكان الاقتباس من موقع الكتروني :**

يكتب الباحث اسم كاتب المقال،عنوان المقال، الموقع الالكتروني ،يوم و ساعة الدخول للموقع.،و إذا تكرر مباشرة يكتب:الموقع نفسه. وإذا تكرر لاحقا في صفحات موالية أو بعد

ظهور مراجع أخرى :يعيد كتابة التهميش كاملا مثال:

) محمد العماري ،الصورة و اللغة –http://www.aljabriabed.net/n13_09omari.htm03/08/2019 19.25h

2)الموقع نفسه.

3) .....

4) محمد العماري ،الصورة و اللغة –-http://www.aljabriabed.net/n13_09omari.htm03/08/2019 19.25h

10/ تحقيق المخطوطات و صيانتها:

عرف العرب دور النشر في إطار ما عرف بصنعة الوراقة، وقد ازدهرت هذه الصناعة في العصر العباسي الذهبي، بازدهار العلوم والمعارف وتأليف الكتب، وكانت بغداد تمتلئ بحوانيت الوراقين، وأصبح لهم سوق خاص عرف باسم "سوق الوراقين"، كما كانت تلك الحوانيت ملتقى الأدباء والشعراء والمفكرين العرب، وكان الوراق غالبا ينتمي إلى هذه الفئة المثقفة من المجتمع، وكان يتولى عملية نسخ مؤلفات العلماء والأدباء وتزويد الراغبين بها وكان الوراقون يلجؤون إلى جمع عدد من النساخ المشهورين بحسن الخط والتمكن الجيد من الكتابة، ثم يملي عليهم الوراق أو المؤلف الكتاب المراد نسخه، وبهذه الطريقة يتم نسخ الكتاب عدة نسخ في آن واحد، وتُراجع النسخ على الأصل للتأكد من سلامة النقل،كما أنّ من مهمة الوراق أيضا تجليد الكتب وتذهيبها، مع بيع الأحبار والأقلام والورق[20]، وكل ما يتعلق بشؤون الكتابة .

بدأت المؤلفات الضخمة في فنون اللغة العربية وعلومها المختلفة في الظهور منذ أواخر القرن الثاني الهجري،بالإضافة إلى ما نقله المترجمون، والنقلة عن اليونانية والسريانية والسنسكريتية في الشرق، واللاتينية في الأندلس، وقد حفظ لنا الوراق العربي الشهير ابن النديم أسماء وموضوعات هذا الإنتاج الفكري الغزير في كتابه "الفهرست"، الذي بدأ في تأليفه سنة 377هـ/987م،وتعتبر القرون الأربعة الأولى للهجرة فترة خصبة في تاريخ **المخطوط العربي**، بل إنها أخصب الفترات في تاريخه على الإطلاق، لأنها هي التي شهدت

[20] تيسير بن موسى ، الكتابة عند العرب (نشأتها ،تطورها، أدواتها)،مجلة الناشر العربي ، طرابلس– ليبيا، ع07،ص 254 .

تطور الخط العربي والكتابة العربية، وشهدت أيضا حركة التأليف والترجمة منذ نشأتها إلى أن بلغت قمة مجدها، وشهدت بعد ذلك تطور صناعة الكتاب العربي من أبسط صورها إلى أن بلغت درجة من النضج الفني، تجلت فيما كانت تتحلى به مخطوطات تلك القرون من صور وزخارف، وما بلغته صناعة جلودها[21] من دقة ومهارة وإبداع.

1/10- مفهوم تحقيق المخطوطات:

لقد عرف تحقيق المخطوط العديد من التعاريف منها ما ذكره **عبد السلام هارون** في قوله: "ومعناه أن يؤدى الكتاب أداءً صادقًا، كما وضعه مؤلفه ،كمًا وكيفًا بقدر الإمكان،فليس معنى تحقيق الكتاب أن نلتمس للأسلوب النازل أسلوبًا هو أعلى منه أو نحلَّ كلمة صحيحة على أخرى صحيحة بدعوى أن أولاهما أولى بمكانها،أو أجمل،أو أوفق ،أو ينسب صاحب الكتاب نصًا من النصوص إلى قائل وهو مخطئ في هذه النسبة، فيبدل المحقق ذلك الخطأ ويحل محله الصواب أو أن يخطئ في عبارة خطأ نحويًا دقيقًا فيصحح خطأه في ذلك أو أن يوجز عباراته إيجازًا مخلاً فيبسط المحقق عبارته بما يدفع الإخلال أو أن يخطئ المؤلف في ذكر علم من الأعلام فيأتي به المحقق على صوابه"[22] ، بينما يشير **فوزي سالم عبد الله العفيفي** بأنّ فن تحقيق المخطوطات هو" إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه،واسم مؤلفه،ونسبته إليه،وتحريره من التصحيف والتحريف، والخطأ، النقص والزيادة" [23]، أمّا **جودت الركابي** فنجده يرى أنّ التحقيق هو" فرع من فروع البحث الأدبي،وهو يتصل بالتاريخ الأدبي من ناحية كما يتصل بالنقد من ناحية أخرى" [24]،و عمومًا نجد أنّ مصطلح المخطوط هو مرادف لكلمة

---

[21] سيد ، أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،مصر ،ط1، 1997 ،ص 42 .

[22] عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر ،ط1، 1988،ص46، 48. .

[23]) فوزي سالم العفيفي، نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1980، ص121 .

[24] جودت الركابي، منهج البحث الأدبي، ،ص73.

(**Codicology**) باللغة الإنجليزية والتي تعني دراسة الكتب كأشياء مادية كالأسفار القديمة.

2/10 قواعد التحقيق:

يخضع علم تحقيق المخطوطات للآتي: [25]

1-المقابلة بين النسخ بعد اختيار الأصل.
2-إصلاح الخطأ.
3- علاج السقط والزيادات.
4-علاج الزيادة.
5-علاج الحروف المتشابهة.
6-عمل الحواشي.
7-علامات الترقيم والرموز والاختصارات.
8-الكتابة والخط والقلم.
9-علامات الترقيم.

يوجد في بلاد المغرب العربي كم كبير من مراكز حفظ المخطوطات والوثائق التاريخية، وهي مراكز متعددة الانتماءات، فهناك خزانات تابعة لوزارة الثقافة، وأخرى تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وهناك أيضا خزانات تابعة لبعض الزوايا ، ثم أخيرا هناك خزانات خاصة، منها ما هو معروف وما هو غير معروف ،وفيما يلي عرض لتلك المراكز : [26]

[25] خديجة زبار عنيزان،الأسس العامة لمناهج تحقيق نصوص المخطوطات عند بعض العلماء العرب، مجلة التراث، جامعة الجلفة، ع06،2013 ،ص117، 119.

[26] المنوني محمد، المصادر العربية لتاريخ المغرب ج02، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الرباط، المغرب 1989،ص 304 .

اسم مكتبة المخطوط	عدد المخطوطات ومحتوياتها
مكتبات القصور الملكية	تضم حوالي10951 مخطوط و 140000 وثيقة تاريخية
المكتبات التابعة لوزارة الثقافة	– خزانة القرويين بفاس وتضم 3823 مخطوط – خزانة ابن يوسف بمراكش، و تضم حوالي2400 مخطوط – الخزانة العامة بتطوان، وتضم حوالي 2407 مخطوط – خزانة الجامع الكبير بمكناس.
مكتبات تابعة لوزارة الشؤون الدينية	أهم هذه المكتبات هي خزانة زاوية تامكروت، وتضم حوالي 4200 مخطوط.
المكتبات التابعة لبعض الزوايا	– خزانة زاوية آيت عياش بالأطلس الكبير الشرقي، وتضم حوالي 791 مخطوط؛ – خزانة زاوية تناغملت قرب أزيلال/ – خزانة زاوية أبي الجعد. – خزانة زاوية سيدي حمزة
خزانات في ملك الخواص	– خزانة الحبيب بن صلاح(الحسيمة)/– خزانة عبد المالك بن الفقيه (العرائش). –خزانة الفقيه محمد بن محمد الجابري (القصر الكبير). –خزانة إدريس أتود (القصر الكبير)/ – خزانة أحمد الفرطاح (تطوان). – خزانة أحمد المزوري (فاس).

أمّا في الجزائر فنجد أنّ أغلبية المخطوطات هي إما ملك لشيوخ الزوايا والطرق الصوفية أو ملك لأشخاص نافذين في السلطة السياسية أو شيوخ بعض المذاهب كشيوخ الإباضية أو بقايا الكراغلة العثمانيين أو القبائل الأمازيغية ،مما جعل السلطة الفعلية للدولة لاتصل إلى العديد من أمهات المخطوطات التي ضاع الكثير منها، وأصبح عرضة للتلف بسبب غياب الظروف الملائمة لتخزينه وحفظه من الرطوبة خاصة ،ومع ذلك نحدد بعض المناطق التي تتواجد فيها هذه الكنوز التاريخية في الجدول الآتي:

اسم مكتبة المخطوط	عدد المخطوطات ومحتوياتها
الزاوية الحملاوية	تضم العديد من المخطوطات (منطقة وادي سقان بولاية ميلة)
الزاوية العثمانية	تضم العديد من المخطوطات (منطقة طولقة بولاية بسكرة)
زاوية الهامل	تضم العديد من المخطوطات (منطقة بوسعادة بولاية مسيلة)
زاوية تماسين	تضم العديد من المخطوطات (منطقة تماسين بولاية ورقلة)
زاوية بنورة / زاوية بني يزقن	تضم العديد من المخطوطات (منطقة بنورة ويني يزقن بولاية غرداية)

3/10 واقع المخطوطات:

بالرّغم من جهود العديد من الدول العربية في مجال تحقيق المخطوطات وفهرستها بنظام الرقمنة،إلاّ أنها مازالت لم تصل بعد إلى المستوى العالمي،وهذا ما أشار إليه العديد من الباحثين في مجال دراسة المخطوطات وتحقيقها،وفهرستها،وهذا يعود بشكل أساسي إلى عدّة عوامل منها:

*-هناك أعداد هائلة من المخطوطات العربية لم تدرج في الفهارس لكونها بعيدة عن التناول.

*- هناك مخطوطات مدرجة في الفهارس في شكل عناوين، ولكنها غير موجودة بالفعل بشكل مادي.

*- هناك أخطاء كثيرة وقعت فيما نشر من فهارس، ومع أن هذه الأخطاء تتركز في أسماء المؤلفين وعناوين الكتب وتواريخها، إلا أنها تتفاوت في نسبتها من فهرس لآخر.

*- كثير من فهارس المخطوطات ينقصها الكشافات التي تيسر سبل البحث فيها.

وعليه فإنّ موضوع الحفاظ على الوثائق والمخطوطات والكتب وصيانتها وإنقاذها من الأخطار التي تتعرض لها الشغل الشاغل لرجال العلم والثقافة بوجه عام، والوثائقيين وأمناء المكتبات والآثاريين والفنانين بوجه خاص، لكون هذه الذخائر تعتبر من التراث الثقافي للبشرية جمعاء[27] [8]، وقد كانت البدايات الأولى في هذا المجال محاولات متفرقة تجري في مختبرات المتاحف ودور الوثائق على نطاق الجهود الفردية أحيانا، أو الحكومية على أوجه مختلفة، وكان لكل فريق أسلوبه الخاص في ترميم وصيانة الوثائق والمخطوطات ،وعليه فقد ظهرت منظمات دولية و إقليمية اتخذت من بين أهدافها إنقاذ التراث الوثائقي الإنساني، وهي منظمة اليونسكو، والمجلس الدولي للأرشيف، والفيدرالية الدولية لجمعيات المكتبات(إيفلا)، ومنظمة الإيسيسكو، ومنظمة الإلكسو، ثم اللجنة الإفريقية المشتركة للصيانة" JICPA ".

[27] الألوسي سالم ،صيانة وترميم الوثائق و الخرائط والكتب (المخطوطات العربية 3000)، مجلة النادي العربي للمعلومات ، دمشق،سوريا، ع03، 2001 ،ص، 93، 94.